

من قوله) لا تثبت الأحكام دون تردد ...)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى لا تثبت الاحكام دون تردد الا بنص واضح التبيان. وهي قاعدة تقول - [00:00:00](#)

الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة وقد شرحتها بادلها في خمسين فرعاً في رسالة مستقلة والله الحمد وهي اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. فكل من سمعته يقول هذا باطل. فقل اين الدليل؟ هذا صحيح. اين - [00:00:18](#)

الدليل هذا واجب او مندوب او محرم او مكروه او مباح فقل له اين الدليل؟ فكل من اصدر شيئاً من الاحكام الشرعية فان لنا الحق الكامل ان نطالبه بالدليل. فان جاءنا به صحيحاً صريحاً فعلى العين والرأس. والا فنعتذر عن قبول قوله لان الاحكام الشرعية - [00:00:38](#)

هو من هي من باب اضافة الشيء الى مصدره. هي من باب اضافة الشيء الى مصدره. احكام مصدرها الشرع. فلا حق لاحد كائناً من كان ان يصدر شيئاً من هذه الاحكام ابتداء وانما العلماء يكشفون هذه الاحكام ويبينونها ولكن لا يسيئونها او يقررونها ابتداء - [00:00:58](#)

فالحاكم كونا وشرعاً ابتداء هو الله تبارك وتعالى. حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا يشرع من قبل نفسه. وانما يوحى بتلك الاحكام فاحياناً يأتيه الوحي على شكل القرآن واحياناً ينفث في روعه او يأتيه جبريل على شكل السنة وقد كانت السنة تنزل كما ينزل - [00:01:18](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. وقبل ذلك قول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولذلك لنا الحق الكامل في ان نرد قول بعض الفقهاء ويكره استقبال النيرين. لان الكراهة حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في - [00:01:38](#)

في ثبوتها الدالة الصحيحة الصريحة ولا نعلم دليلاً يدل على هذه الكراهية. بل عندنا ما ينقضها وهي ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد اذا اتيت الغائط تستقبل القبلة ببول ولا غائط ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. ولنا الحق الكامل ان نرد كراهية من كره - [00:01:58](#)

النوم بعد صلاة العصر او بعد العصر. وكل حديث يروى في كراهية النوم بعد العصر فمكذوب موضوع. لان الكراهة حكم شرعي والاحكام الشرعية في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. ولنا الحق الكامل ان نرد استحباب تكرار افاضة الماء - [00:02:18](#)

على البدن في الغسل ثلاثاً كما ذهب اليه بعض اهل العلم. فيقولون من اغتسل من الجنابة فليفيض الماء على بدنه ثلاث مرات قياساً على الوضوء الاستحباب حكم شرعي ولا نعلم له دليلاً فلا نقبله في في شريعة الله. انتم معي ولا لا؟ لا سيما وان جميع الواصفين لغسله - [00:02:38](#)

صلى الله عليه وسلم انما ذكروا عليه الافاضة مرة واحدة. وهكذا دواليك في احكام كثيرة يقررها بعض اهل العلم فاذا نظرت الى برهانها لم تجده صحيحاً ولا صريحاً. فايك ان تقبل الحكم الفقهي لمجرد وجوده في كتب الفقهاء - [00:02:58](#)

لا ليس وجود الفرع في كتب فقيه من الفقهاء بمسوغ لك ان تعتقد مشروعيته حتى تنظر الى برهانه ومستنده فان وجدته صحيحاً صريحاً فاقبله والا فردّه. مع كامل احترامك للعلماء - [00:03:18](#)

وانزالهم منزلتهم. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والاصل في شأن التعبد وفقه قل في الاشياء اصل ثاني. هذه قاعدتان من

قواعد اهل العلم واصلان عظيمان من اصول الفقيه. الاصل الاول الاصل - 00:03:38

في التعبد بكل متعلقاته في التوقيف. الاصل في التعبد او نقول الاصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف وقولنا وقولنا بكل متعلقاتها اي صفة فالاصل في صفة التعبد التوقيف او زمانا - 00:03:58

فالاصل في زمن التعبد التوقيف او مكانا فالاصل في مكان التعبد التوقيف او ابدا فالاصل في سبب التعبد التوقيف او شرطا فالاصل في الاشتراط الشرعي التوقيف او مقدارا فالاصل في مقدار التعبد التوقيف. فجميع التعبد بكل متعلقاته وما يحيط به من امور فالواجب علينا ان نبنيه على التوقيف - 00:04:18

حتى لا نخترع او نبتدع من عند انفسنا في دين الله ما ليس ما ليس منه. يقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويقول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الايات بعدها. ويقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - 00:04:48

وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ويدخل في ذلك جميع البدع العملية والاعتقادية والقولية في العالمين الاسلامي والعربية كلها يجمعها هذا الاصل. انهم يخترعون اشياء لا دليل عليها ويتعبدون الله عز وجل بها. والعبادة مبناها على التوقيف -

00:05:08

لا حق لاحد ان يتعبد لله باي نوع من انواع التعبد الا وعلى هذا التعبد دليل من الشرع. انتم معي في هذا؟ ولي رسالة اسمها نصر الشرعة بقمع البدعة. شرحت فيها حديث كل احداث في الدين فهو رد. واظنها في مجلدين. نعم. تفضل - 00:05:28
اي نعم والقاعدة الثانية في هذا البيت اصل عظيم. يقول الاصل في الاشياء الحل والطهارة. الاصل في الاشياء الحلوة الطهارة. فجميع الاشياء التي خلقها الله عز وجل لنا. سواء اكانت علوية او سفلية. بغض النظر عن نوعها - 00:05:48

اجناسها فاننا نحكم عليها بحكمين انها حلال وطاهرة فلا نخرجها من الحل الى التحريم الا بدليل ولا نخرجها من الى النجاسة الا بدليل. فاذا التحريم خلاف الاصل. فيأتي مدعيه بدليل حتى نقبل قوله. والنجاسة خلاف الاصل او - 00:06:08
خلاف الاصل. اه والتنجيس خلاف الاصل فلا حق لنا ان نقبل دعوى النجاسة الا بدليل. ولذلك اختلف العلماء في اشياء كثيرة هل هي حلال او حرام والقول الصحيح احلوها مثل الزرافة. اختلف العلماء في الزرافة وحكم اكلها. والقول الصحيح حل لغة. حلها. اختلف العلماء - 00:06:28

في حياة البحر التي لا تعيش الا فيه. والقول الصحيح حلها. بل ان الاصل في النباتات برية او بحرية الحل الا بدليل والاصل في الحيوانات برية او بحرية الحل والطهارة الا بدليل. بل واختلف العلماء في حكم سباع البهائم اهي طائفة - 00:06:53
قاهرة ام نجسة؟ الاسد اظاهر ام نجس؟ الفهد؟ طاهر او نجس، الصقر، طاهر او نجس، والقول الصحيح اننا نبقى على الاصل اذ لا دليل يدل على نجاستها. واما تحريم اكلها فان المتقرر ان التحريم لا يستلزم النجاسة. فكل نجس حرام وليس كل حرام نجس -

00:07:13

بحوثها ذكرتها في كتاب لي اسأل الله ان يخرج له للوجود قريبا اسمه فقه الدليل والتعليم والتأصيل وهو كتاب بني على القواعد الفقهية والاصولية مخرجة عليها فروعها نعم احسن الله والاصل في الملابس الحل والاباحة والطهارة الا بدليل. الاصل في المأكولات الحل والطهارة الا بدليل. الاصل في - 00:07:33

مشروبات اشرب قدامكم عشان اؤكد لكم هم من باب التطبيق العلم بالعمل ها؟ بسم الله الحل والاباحة والطهارة الا بدليل. الاصل في المركوبات الحل والطهارة الا بدليل. الاصل في المفروشات الحل والطهارة الا بدليل. الحمد لله - 00:08:03

يأتيك من يسمع بان الاسلام حرم شرب الخمر فيقول كل شيء حرام؟ ما كل شيء حرام. الاصل في المشروبات الحل والاباحة يا اخي. لكن حرام هذا النوع من المشروبات فقط - 00:08:30

الله المستعان كم بقي على الوقت؟ الاخوان بيتغدون طيب تفضل. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذا اليقين فلا يزول بشكنا فاحذر هديت وساوس الشيطان وهي من القواعد المتفق عليها بين المذاهب الفقهية الاسلامية كلها. اعني بها قاعدة اليقين لا يزول

بالشك. فكل فرع يتجانى - 00:08:45

يقين وشك فالواجب عليك ان تتطرح الشك وان تبقى على اليقين. لان اليقين طمأنينة القلوب فلا ينبغي ان تزول طمأنينة القلوب بيقينها بمجرد الشكوك والوساوس والخطرات والخيالات والالوهام التي يرجف بها الشيطان على قلبك وعقلك وروحك - 00:09:14

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا فليطرح الشك وليبني على ما استيقظت؟ هذا اصل في هذه القاعدة. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل - 00:09:34

اليه انه يجد الشيء في الصلاة. فقال لا يفتن او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد او يجد ريح. فمن تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو على يقين طهارته. وان تيقن الحدث وشك في الطهارة فهو على يقين حدثه - 00:09:54

ومن تيقن طهارة الماء وشك في نجاسته فهو على اصل طهوريته. ومن تيقن نجاسة الماء وشك في طهوريته فهو على اصل نجاسته ومن تيقن النكاح وشك في الطلاق فهو على اصل نكاحه. ومن تيقن الطلاق وشك في الرجعة فهو على اصل تلاقيه - 00:10:14

انتم معي في هذا ولا لا؟ ومن شك هل صلى او لم يصلي؟ فالاصل انه من شك هل صلى او لم يصلي فالاصل انه لم يصلي. هذا هو. فاذا من شك في الفعل او لم يفعل فالاصل انه لم يفعل. فاذا لا ينقض الامر المتيقن - 00:10:34

قال لا ينقض الامر المتيقن ثبوتا او نفيا بشك عارض. فما كان الاصل ثبوته فيبقى على ثبوته حتى يرد ما ينقض ثبوته ومن كان منفيا فالاصل انتفاؤه حتى يرد ما يدل على ثبوته. والله يا اخواني هناك ثلاث قواعد اذا اعتمدها - 00:10:54

الناس فانهم سيسلمون من من ربة الوسواس الشيطانية. ثلاث قواعد. اول شيء هذه القاعدة وهي من اعظم القواعد التي تطرد خيالات الشيطان عن قلوبنا. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت. وفي الحديث الاخر يأتي - 00:11:14

قالوا احدكم فينفخ في مقعدته. بس هذا هذي شغلته. هذي هذي شغلته. قال فينفخ في مقعدته فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. اذا شك احدكم في - 00:11:34

اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء او لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. ما فيه اياك ان تستسلم لهذه الوسواس والخطرات فان باب الشكوك والالوهام والخطرات اوله شرارة واخره نار تلهأ. والله انه باب من ابواب الجحيم قد قد - 00:11:54

هجم على قلوب من قبلوه ونكد عليهم سيرهم الى الله عز وجل حتى ترك بعضهم الصلاة وترك بعضهم اصلا. وبعضهم ترك زوجته وبعضهم يخاف من الزواج واذكر ان واحدا معنا في اول سنة من سنوات تدريسه كنا نذهب الى المسجد ونرجع وهو لا يزال يتوظف - 00:12:14

في دورة المياه. اي والله. واذا خرج فاذا سراويله ممتلئة وثيابه ممتلئة من المياه ولحيته تقطر على صدره ممتلئ من المياه سبب وسواس هجمت عليه وقبل شرارتها اول مرة. فهذه القاعدة تقطع عنك هذه العلائق وتغلق عنك باب الجحيم. المسمى باب الوسواس - 00:12:34

القاعدة الثانية لا تثبت الاحكام بالالوهام. لا تثبت الاحكام بالالوهام. اياك ان تبني على وهم توهمته حكما الشيء الذي تتوهمه يبقى في دائرة الوهم. لا تبني عليه احكاما. فان الالوهام - 00:12:54

من اعظم منغصات حياتنا. القاعدة الثالثة لا يعتبر الشك بعد الفعل ومن كثير الشك. لا يعتبر الشكوا بعد الفعل فاذا صليته وفرغت ثم شككت هل سبحت؟ هل ركعت؟ هل ذكرت؟ فابصق في وجه الشيطان واستعذ بالله منه وقل ان - 00:13:14

ان المسلم ادى العبادة على الوجه المأمور به شرعا. طبعاً ما لم يرد يقين ينقض هذا اليقين. فان اليقين ينقض وكذلك كثير الشكوك. لو جاءك كثير الشكوك وسألك فاياك ان تفتيه بمقتضى شكه. فاذا قال لك كثير الشك لا ادري اطفت - 00:13:34

ام اربعا فتفتيه بماذا؟ بالاربع. اياك ان تفتيه بالثلاث. اياك ان تعمل بشكه حتى لا تعطيه السكين التي تقتل بها سعادته وانسى قلبه به في سيره الى الله. فعلاجه ان يلتفي عن الشك. والا يعمل به. فمن يعتمد هذه القواعد الثلاث اليقين لا يزول - [00:13:56](#)
بالشك الاحكام ولا تثبت بالاوهام لا يعتبر الشك من كثير الشك وبعد الفعل فانه سينغلق عليه باب من ابواب يقال له باب الاوهام والوساوس والخطرات الشيطانية والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذلك الاعمال بالنيات في هذي الشريعة يا اخ العرفان وهي قاعدة - [00:14:16](#)

عظيمة ولي فيها رسالة مستقلة اسمها قواعد النية تقول القاعدة الاعمال بالنيات. وهذا اولى من تعبير بعض الفقهاء بقولهم الامور بمقاصدها. لماذا؟ لان المتقرر في القواعد ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا؟ ولا افضل من تعبير الوحي. الصادر من بين شفتي النبي صلى الله عليه وسلم. وهي - [00:14:43](#)

اتدل على ان هناك فرع اصل. هذه القاعدة تدل على ان هناك فرعا واصلا. اما الفرع فهو قولهم الاعمال. واما الاصل فهي بالنيات فدل ذلك على ان تلك الاعمال انما هي صور تعكس ما في باطن الانسان. فالاعمال قبولاً - [00:15:12](#)

وردا صحة وبطلانا كمالا ونقصا. انما تختلف باختلاف ما يقوم في القلب من البواعث والمقاصد واصلا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فالاعمال - [00:15:32](#)
وان اتفقت في صورها الا ان اجورها وفضائلها تختلف عند الله عز وجل باختلاف ما يقوم في قلوب اصحابها من النوايا والمقاصد والبواعث ولذلك الزانية التي مرت على كلب على رأس ركي يلهث يكاد يقتله العطش. لم تدخل الجنة بهذه الشربة فقط؟ لا -

[00:15:52](#)

بل لان هذه الشربة اقترنت بمقصد عظيم وهو احياء تلك النفس والرحمة العظيمة التي قامت في قلبها لهذا الكلب. انتوا معي في هذا ولذلك رب رجلين يصليان في مسجد واحد خلف امام واحد لكن صلاة هذا تلف كالثوب الخرق وترمى في وجهه والثاني ترتفع -

[00:16:12](#)

لها شعاع كشعاع الشمس حتى تستقر تحت العرش. فما الذي اختلف؟ انما هي المقاصد. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. طيب الثاني هاجر برضه فسورة الهجرة واحدة. سورة الهجرة واحدة. قال ومن -

[00:16:32](#)

كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. فاذا يجب علينا ان نتفقد امور القلب اعظم من تفقدنا لامور الظاهر. فان امور الظاهر مبنية على مقاصد القلوب. فالاعمال الظاهرة لا تصح الا اذا بنيت على مقاصد - [00:16:52](#)
صحيحة ولا يقبلها الله عز وجل الا اذا كانت مبنية على نية سليمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ولا الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقول كذبت ولكن -

[00:17:12](#)

قاتلت ليقال جريء فقد قيل. اذا ما الذي افسد عمله الظاهري؟ نيته الفاسدة. وكذلك العالم وكذلك قارئ القرآن وكذلك المتصدق في وجوه الخير. اعمال تعبدية عظيمة جدا كفيلة بان تدخل اصحابك الجنة ما سلمت نياتهم - [00:17:32](#)

ولكن بسبب فساد النيات لم تعد هذه الاعمال محققة لاثارها. فالله الله بامور القلوب تفقدوا قلوبكم يا طلبة العلم دائما وابدا واستعينوا بالله عز وجل على الاخلاص. اسألوا الله عز وجل الاخلاص دائما وابدا. نعم - [00:17:52](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ما لم يرد في الشرع تحديد له بالعرف يحدد دون ما نعم وهي من قواعد العدا محكمة هي من جملة قواعدنا. نص القاعدة يقول كل حكم - [00:18:11](#)

لم يرد في الشرع ولا في اللغة تحديده فيحد بالعرف. كل حكم لم يرد في الشرع لا في اللغة تحديده فيحد بالعرف. فيحد بالعرف لان الله عز وجل يقول وامر بالعرف. ويقول الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. ويقول الله آآ ويقول النبي صلى الله - [00:18:31](#)
عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك بماذا؟ بالمعروف. فاذا رد سارع النفقة الزوجية الى المعروف لان الله امر بالنفقة على الزوجة ولم

يحدد هذه النفقة فاذا نرد مقدار النفقة وجوبا وندبا الى ما تعارف عليه اهل الزمان - [00:18:59](#)

وكذلك الزينة في الصلاة المأمور باخذها في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد. حكم شرعي لم يرد في الشرع ولا في اللغة تحديدا فنحده بالعرف فكل اهل بلاد يتزينون في صلاتهم بزيينة عادتهم وعرفهم. وكذلك قول - [00:19:19](#)

وكذلك الحرز في السرقة. فانه حكم شرعي لم يرد في الشرع ولا في اللغة تحديده فنحده بالعرف. فما عده الناس حرزا لهذا المال فيقطع من اخذ المال منه. انتم معي ولا لا؟ طيب وكذلك مسافة السفر. فان الشريعة رتبت على مسمى السفر احكاما ولكن ليس هناك -

[00:19:39](#)

تحديد لمسافة السفر لا في القرآن ولا في السنة فنرده الى العرف. فما عده الناس سفرا فهو سفر وما لا. اليس كذلك كذلك القبض اذا اشترى الانسان سلعة فلا يجوز ان يبيعها حتى يستوفيهها او قال يقبضها. طيب هذا القبض هل ورد في الشريعة تحديدا - [00:19:59](#) في غير المكيل والموزون؟ الجواب لا. فاذا ما عده الناس قبضا لهذه السلعة المعينة فهو القبض المعتبر شرعا. وهكذا دواليك في سائر الاحكام التي ولم نجد تحديدا لها في لا في الاذلة ولا في كتب اهل اللغة فاننا نحتها بالمتعارف عليه بين الناس لان العادة

محكمة - [00:20:19](#)

المعروف عرفا كالمشروط شرطا والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والعسر يصحب يا فتى باليسر في شرع النبي المصطفى العدناني. وهي قاعدة من القواعد المتفق عليها بين المذاهب الاسلامية كلها. تقول هذه القاعدة المشقة تجلب التيسير.

والعسر يصحب باليسر - [00:20:39](#)

وما اجمل هذا التعبير! العسر يصحب باليسر. او نقول المشقة تجلب التيسير كل ذلك جائز صحيح لان الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ويقول لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ويقول عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - [00:21:05](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. ويقول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:25](#)

على رجل ومريض فرآه يصلي على وسادة فرمى بها وقال صلي على الارض ان استطعت والا فاومي ايماء واجعل سجودك اخفض من ركوعك وهي من القواعد التي تدل على سماحة الاسلام ويسره. وعلى ان الله عز وجل قد وضع عن هذه الامة الاغلال والاصالة التي

كانت - [00:21:45](#)

من قبلنا؟ ولذلك جواز الاكل من الميتة انما هو لرفع المشقة. وجواز شرب الخمر لمن غص ولا ماء يدفع غصة انما هو من باب رفع

المشقة. وسقوط القيام عن من لا يستطيعه في الصلاة المفروضة انما هو لرفع المشقة. ولذلك - [00:22:05](#)

المريض يصلي على حسب حاله قاعدة المريض يصلي على حسب حاله. المريض يتطهر على حسب حاله. بل ان جواز الجمع عند

الحاجة صورة من صور رفع المشقة. وقصر الصلاة وجواز المسح ثلاثة ايام بلياليها. وجواز - [00:22:25](#)

الفطر هي من احكام السفر التي تدل على ان الشريعة مبنية على التخفيف والتيسير. وعلى ان الله عز وجل يريد التيسير لا التعسير

والتخفيف للاتقال. كما قال الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم. وصور التخفيف اما ابدال واما اسقاط - [00:22:45](#)

واما واما الى اخرها كلها تدل على التخفيف والتيسير. وهذا من رح الشريعة ولله الحمد والمنة. نعم - [00:23:05](#)